الخ وقال الحافظ اخرجه مسلم واخرجه البخاري مطولا من طريق بشر بن المفضل واخرجه
البخاري ايضا ومسلم من طريق عبد الوارث واخرجه البخاري ايضا من طريق
شعبة ثلاثتهم عن يحيى بن ابي اسحاق وتقدم هذا الذكر ثم من هذا وله شواهد
ياتي بعضها انتهى قوله اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي من خيبر قوله
انا وابو طلحة هو زوج امه رضي الله عنهما وكان انس رديفا له كما جا في مسلم وغيره
التصريح به في سياق قصة خيبر وفيه جواز الارداف اذا اطاقته الدابة وقد
كثرت الاحاديث الصحيحة بمثله كذا قاله المص وكان الصارف لحمل
ما صح من فعله صلى الله عليه وسلم في ذلك على الاستحباب طلب
تخفيف الاثقال عن الرجال نعم ان كان المرادف عاجزا او نحوه فينبغي
الاستحباب بل يجب اذا تعين طريقا في انقاذه من الهلاك وقد
صرح في الحديث المشهور في الصحيح ان من الصدقة ان ترفع العاجز وتحمله
على دابتك والله اعلم قوله نظر المدينة اي محل تظهر فيه هي
او اثارها وكان اذا اوصل الى ذلك المكان اسرع واوضع راحلته محبة
لما ام بالهجرة اليها صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اقدم من سفر فنظر الى جدران المدينة اوضع
راحلته وان كان على دابة حركها من حبها واخرجه الحافظ من طريق
المحاملي عن انس قال ما دخل صلى الله عليه وسلم فراى جدارات المدينة
فان كان على دابة حركها او على بعير اوضعه تباشرا بالمدينة قال الحافظ بعد
تخريجه حديث صحيح اخرجه احمد والبخاري والترمذي والنساي وعند
بعضهم من حبها ولم يذكره بعضهم انتهى

باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح

قوله وقد تقدم بيانه اي في اذكار المسا والصباح
قوله ويستحب له معه ما رويناه في كتاب ابن السني الخ قال
الحافظ اخرجه من طريق سعيد بن سليمان عن اسحاق بن يحيى بن ابي
طلحة واسحق متفق على ضعفه من قبل حفظه وقد اخرجه مسلم اول هذا الحديث
عن ابي هريرة واورده الشيخ المص في جامع الدعوات اواخر الكتاب
قلت وزاد مسلم في اخره واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر قال الحافظ ووقع لي بوجه قوي من حديث فاخرجه
عنه من طريق الطبراني في كتاب بن اسمه عطا عن كعب الاحبار قال
انا نجد في التوراة ان داود كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح
لي ديني الذي جعلته عصمة امري واصلح لي دنياي الذي جعلت فيها
معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك وبعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال وبالاسناد الى

كعب

كعب قال كعب واخبرني صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف
بهذا الدعا من صلاته قال الحافظ واخرجه النساي وابن خزيمة والله اعلم انتهى
قوله عصمة امري اي رابطه وعماده والامر بمعنى الشان ومعنى هذا ان الدين
ان فسد لم يصلح للانسان دنيا ولا اخرة قال الامام القرطبي في المفهم فيما رواه
مسلم من حديث ابي هريرة وهذا دعا عظيم جمع خيري الدارين الدنيا والدين
فحق على كل سامع له ان يحفظه ويدعو به اناء الليل واطراف النهار ولعل الانسان
يوافق ساعة اجابة يحصل على خيري الدارين انتهى وما احسنه وتقديم الدين
في الذكر اهتماما بشانه اذ بقوامه خير الدارين وتقديم المعاش على المعاد
بحسب الترتيب الوجودي على ان حسن المعاد انما ينشا عما يقدمه العبد
في هذه الدار من صالح الاعمال والطاعات وذلك يكون من احسن المعاش
اي كونه ميسرا بلا كد من جهة طيبة خالية عن الحرام فبذلك يحصل المرام
قوله مرجعي مصدر ميمي اي رجوعي قوله اعوذ برضاك من سخطك
اي اعوذ من انتقامك وبمظهر عدلك برضاك وفيه الايما الى ان من حصل
له رضى مولاه كان حرزا له من الانتقام والله اعلم وهذا الذكر تقدم الكلام
عليه في اذكار السجود وقوله لا مانع لما اعطيت تقدم في اذكار الاعتدال
من الركوع

باب ما يقول اذا راى بلدا وفي نسخة بلدته

قال الراغب في مفرداته البلد والمكان المختص المحدود المتاثر
باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان وتسمى المفازة بلدا
لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطن الاموات انتهى قوله
السنة ان يقول الخ قال الحافظ ولم يذكر من خرجه ثم خرجه الحافظ من
طريق الطبراني في كتاب الدعا عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله
ماذا اراد القوم اذا اشرفوا على المدينة يقولون اللهم اجعل لنا بها رزقا
وقرارا قال كانوا يتخوفون من جور الولاة وقحوط المطر هذا حديث
حسن ذكره البخاري في التاريخ واخرجه النساي في الكبرى والحديث
تفرد به سعيد بن عفير وهو بمهملة وفا مصغر وهو من كبار الحفاظ
من اهل مصر قال ابو سعيد بن يونس في تاريخه لا يوجد الا عنده
قال الحافظ وله شاهد من حديث انس قال كان صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من اسفاره فاشرف على المدينة اسرع في السير وقال اللهم
اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا حديث غريب في سنده ضعف انتهى
قوله قرارا اي مستقرا قوله ورزقا حسنا اي طيبا حلالا

باب ما يقول اذا قدم من سفره ودخل بيته

اي ان كان البيت له خاصا
به فان كان في نحو رباط اتى بالذكر عند دخول منزله من الرباط نظير ما قالوه
في الاحرام من باب بيته قوله روينا في كتاب ابن السني الخ هو بعض حديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)